

استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من طرف طلبة الدراسات العليا

دراسة تحليلية لرسائل الدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2

أ. . سليمة بوغموز

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2

s.boughambouz@gmail.com

د. نبيل عكنوش

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2

nabil.aknouche@gmail.com

Abstract

We aim through this exploratory study to identify and know the actual orientations of university researchers in the use of electronic information sources when preparing and accomplishing their scientific research. To reach this goal, we analyse reference citations of doctoral theses in both specialties "Libraries and Archives", from 2010 to 2016, at the Institute of Library science and Documentation, at the university Constantine 2- Abdelhamid Mehri . We try to see how they benefit from the different types of electronic information sources either through free access or across different databases accessible via the national portal for electronic documentation "SNDL", in Algerian academic institutions.

Key-words : Electronic information sources - Reference citations – Analysis - Doctoral theses - Institute of Library and Documentation.

ملخص

نسعى في هذه الدراسة إلى تحديد ومعرفة التوجهات الحقيقية للباحثين الجامعيين في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز وإعداد أبحاثهم العلمية، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه في تخصص المكتبات و الأرشيف من سنة 2010 إلى سنة 2016 بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة-2، ومن ثم معرفة مدى استفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية وأنواعها المختلفة، سواء كان عن طريق الوصول الحر أو من خلال مختلف قواعد المعلومات المتاحة عبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني SNDL بالمؤسسات الجامعية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية : مصادر المعلومات الإلكترونية - الاستشهادات المرجعية -رسائل الدكتوراه- المكتبات والأرشيف-معهد علم المكتبات والتوثيق- دراسة تحليلية.

مقدمة

في ظل التطورات التكنولوجية أصبح على المكتبات الجامعية الاهتمام باقتناء مصادر معلومات إلكترونية في شكل أوعية إلكترونية كالأقراص المدججة والاشتراك في قواعد معلومات متاحة عبر شبكة الإنترنت و بناء مستودعات رقمية تشمل الأعمال العلمية للباحثين أو قواعد

معلومات تهتم بالاحتياجات الفعلية للمستخدمين من خلال الإبحار في شبكة الإنترنت وضعها في متناول المستخدم بالموازاة مع اقتناء المصادر المطبوعة التي قد يفضلها الباحث من حين لآخر. فإتاحة المعلومة الإلكترونية على الخط مكن الباحثين من الوصول إلى المعلومات بمختلف أشكالها وانواعها في كافة التخصصات العلمية والتقنية، لكن تبقى الحاجة إلى المعلومات التي تنسم بالدقة والحداثة والسرعة في الوصول إليها في خضم كثافة المعلومات و إصداراتها الإلكترونية الحديثة و المتعددة وإتاحتها عبر مواقع إلكترونية عامة ومتخصصة.

لذا المكتبات الجامعية في الجزائر بصفة عامة وفي قسنطينة خاصة اهتمت بالاشتراك في قواعد معلومات ذات النص الكامل منذ التسعينات، وفي سنة 2010 وضعت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر (جامعات ومعاهد ومدارس عليا) تحت تصرف الباحثين الأكاديميين إمكانية الاستخدام والإفادة الموحدة من قواعد معلومات متعددة التخصصات والمواضيع بهدف ترقية البحث العلمي في الجزائر بأقل جهد وأقصر وقت ممكن في الوصول إلى المعلومات المنشورة إلكترونيا عبر قواعد معلومات عالمية عامة ومتخصصة.

وفي دراستنا هذه نسعى إلى معرفة مدى توظيف المصادر الإلكترونية في كتابة البحوث العلمية من خلال دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه منذ 2010 إلى غاية جويلية 2016 بتخصص علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة-2. كان المنهج المناسب للقيام بهذه الدراسة هو منهج البحث البيبليوغرافي البيبليومتري لخصر الاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه في قوائم بيبليوغرافية ومن ثم دراسة هذه القوائم البيبليوغرافية وتحليلها اعتمادا على المنهج الوصفي من عدة جوانب أساسية تتمثل في:

- حصر رسائل الدكتوراه التي تمت مناقشتها منذ سنة 2010 إلى غاية جويلية 2016.
- تحديد عدد رسائل الدكتوراه حسب سنوات المناقشة.
- تحديد نسبة رسائل الدكتوراه التي اعتمدت على المصادر الإلكترونية.
- تحديد نسبة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية المستخدمة في كل رسالة دكتوراه من المجموع الكلي للاستشهادات المرجعية.
- تحديد نسبة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية مقارنة مع الاستشهادات المرجعية الورقية.
- تحديد نسبة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية حسب نوع المصدر الإلكتروني: مقال دورية، كتاب أو رسالة جامعية... الخ.

- تحديد عدد رسائل الدكتوراه التي اعتمدت على المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت.
- تحديد عدد رسائل الدكتوراه التي اعتمدت على المصادر الإلكترونية المتاحة عبر البوابة الإلكترونية للتوثيق الإلكتروني.

▪ الإطار المنهجي للدراسة 1- إشكالية الدراسة

في ظل التزايد المستمر للانتاج الفكري أصبحت المكتبات الجامعية غير قادرة على الاحاطة بكل ما هو جديد مما دفع الباحثين إلى استخدام شبكة الإنترنت للسيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات بمختلف أنواعها وتخصصاتها، وما تتميز به أيضا من حداثة المعلومات وتعدد طرق البحث عن المعلومات التي تكون متاحة في شكل قواعد معلومات نصية أو بييلوغرافية أو احصائية. و حتى يتمكن الباحثون من الحصول على المعلومات الكافية لأداء أبحاثهم العلمية وزيادة الإفادة من المعلومات المنشورة إلكترونيا الأمر الذي دفع المؤسسات الأكاديمية إلى الاهتمام بتوفير المصادر الإلكترونية من خلال الاشتراك في قواعد معلومات متخصصة.

يعد النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من أدوات البحث على شبكة الإنترنت لخدمة البحث العلمي على المستوى الوطني لما تتضمنه من قواعد معلومات ذات نص كامل، وذات بيانات بييلوغرافية، إحصائية، وفي أشكال متنوعة من كتب، مقالات الدوريات، رسائل جامعية، فهرس، كشافات، أدلة، وتقارير... لكل التخصصات العلمية والتقنية التابعة لقطاع التعليم العالي في الجزائر.

وللوصول إلى المعلومات الإلكترونية يتطلب من الباحثين اكتساب مهارات وقدرات نقدية وتحليلية لصياغة أسئلة بحث وضبط استراتيجيات البحث التي تتناسب وقواعد المعلومات المتاحة لتمكنه من الحصول على المعلومات بالدقة والسرعة المتناهية وبذل أقل جهد ممكن. يتطلب كذلك من الباحثين توثيق الاستشهادات المرجعية الإلكترونية وفق قواعد مقننة تحدد نوع المصدر الإلكتروني المستخدم بدقة.

لذا نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة مدى اعتماد الباحثين على استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت والمتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عبر الخط في إنجاز

دراساتهم، وما هي الطريقة المعتمدة من قبلهم في توثيق هذه الاستشهادات المرجعية الإلكترونية، وما أنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة في إعداد رسائلهم؟

2- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى معرفة عدة معطيات أساسية تتمثل في :
- معرفة مختلف أنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة من طرف الباحثين في إعداد رسائل الدكتوراه، ونسبة استخدام كل نوع منها.
 - نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية في هذه الرسائل.
 - مدى استخدام المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت وعبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني في رسائل الدكتوراه.
 - معرفة طريقة تبويب وصياغة الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية وفق التقانين الدولية والقواعد المقننة للوصف البيبليوغرافي.

3- أهمية الدراسة

تتمت الدراسة بأهمية الاستخدام الفعال والاستفادة المثلى من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت والمتاحة عبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني بأنواعها المختلفة من مقالات، رسائل جامعية، كتب، معاجم وموسوعات، محاضرات الندوات والمؤتمرات، مؤسسات حكومية وهيئات دولية، أدلة وتقارير. لقد أصبح الاعتماد على المصادر الإلكترونية كغيرها من المصادر المطبوعة جزءاً أساسياً في إعداد البحوث العلمية لسهولة الوصول إليها وتحديد المعلومات المفيدة بأقل جهد. فالاعتماد على شبكة الإنترنت في إنجاز البحوث العلمية أمر مهم جداً لما تقدمه لنا من معلومات مفيدة تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الشاملة في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وبالتالي الوصول إلى مجتمع معرفي.

كما تبرز هذه الدراسة أهمية صياغة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية وفق قواعد ومعايير مقننة لأنها تعتبر أداة بحث يستعين بها الباحث في الوصول إلى المعلومات التي يراها مفيدة وتناسب ودراساته و أبحاثه العلمية، من جهة، تفيدنا، من جهة أخرى، في الوصول إلى نتائج دقيقة من خلال معرفة نسبة الاستفادة من مختلف المصادر الإلكترونية المستخدمة في الرسائل العلمية.

4- الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات تناولت مدى اعتماد البحوث الأكاديمية من رسائل جامعية ومقالات على مصادر المعلومات الإلكترونية من عدة جوانب منها التي اعتمدت على دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية، حيث اخترنا منها ما يلي:

- دراسة يسرية عبد الحليم زايد (2005) الموسومة بـ:

"المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية لأطروحات

قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بأداب القاهرة 1998-2003"

عاجلت فيها الباحثة مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت في

78 رسالة جامعية (ماجستير - دكتوراه) مقارنة مع المصادر المطبوعة و أنواع المصادر الإلكترونية

المعتمد عليها في البحث العلمي، و معرفة مدى اعتماد معدي الرسائل على قواعد مقننة في توثيق

الاستشهادات المرجعية الإلكترونية؛ فكانت نسبة 26.02% ل 21 رسالة التي اعتمدت على

استخدام المصادر الإلكترونية، وثلاثة رسائل فقط اعتمدت على قواعد مقننة في توثيق

الاستشهادات المرجعية الإلكترونية.

- في دراسة عزة جوهرى (2007) بعنوان:

"واقع الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

(شطر الطالبات): تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية منذ عام 1420-1425هـ"

اهتمت هذه الدراسة بتحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية ل 246 رسالة جامعية

لستة كليات هي: الآداب و العلوم الإنسانية، الاقتصاد والإدارة، الاقتصاد المنزلي، التربية بالمدينة

المنورة، الطب، والعلوم. حيث تم التوصل إلى 166 استشهاد مرجعي إلكتروني من إجمالي 23276

استشهاد مرجعي إي ما يعادل نسبة 0.81%، كما أكدت نتائج الدراسة عدم الاهتمام بتطبيق

قواعد توثيق المصادر الإلكترونية في الرسائل الجامعية.

- دراسة خالد بن سليمان معتوق (2010) بعنوان:

"اتجاهات الرسائل العلمية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة

تحليلية للاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) بجامعة أم القرى وللفترة

الممتدة من 1427-1429 هـ."

حيث تم دراسة 985 استشهاد مرجعي إلكتروني ل 148 رسالة من ضمن 117472

استشهاد مرجعي ل 684 رسالة لتسعة كليات ومن خلال هذه الاستشهادات المرجعية الإلكترونية

تبين أنّ نسبة استخدام المصادر الإلكترونية متفاوتة وأكبر إستفادة من المصادر الإلكترونية كانت لكلية العلوم الشرعية، وكذلك ارتفاع نسبة استخدامها للطالبات عن الطلاب.

– خالد بن عبد الله الهديب و الأستاذ سعيد بن محمد العنز (2013) بعنوان:

"الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام قواعد المعلومات التي تشترك فيها الجامعة من طرف الباحثين وتوصلت إلى أنّ إحصائيات هذه القواعد تشير إلى أن القليل منهم يستفيد منها فعليا، ويقدر معدل استخدام قواعد المعلومات مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، والنسب العالية تمثل الذين نادرا ما يستخدمونها أو الذين لم يستخدموها أبدا، ومن بين النتائج أيضا نسبة 85.5% تمثل الفئة التي تقول بأنهم لديهم احتياجات بحثية لقواعد بيانات غير مشترك فيها، في حين بلغت نسبة الذين عبّروا على أنهم لا يحتاجون لقواعد بيانات أخرى غير التي تشترك فيها المكتبة المركزية 41.5%.

5- مجالات وحدود الدراسة

اهتمت هذه الدراسة بمحصر كامل للاستشهادات المرجعية الإلكترونية لرسائل الدكتوراه باللغتين العربية والفرنسية لتخصص علم المكتبات والأرشيف بمعهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة-2، والمناقشة والمودعة بمكتبة المعهد منذ سنة 2010 إلى غاية جويلية 2016 والتي يبلغ عددها 34 رسالة، اخترنا سنة 2010 لبدء إتاحة واستخدام قواعد المعلومات المتاحة عبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني SNDL التي تساهم في توفير المعلومات العلمية الوطنية والعالمية التي يحتاجها الباحث في شتى التخصصات الجامعية المتناولة في مؤسسات التعليم العالي عبر الوطن.

▪ تحليل ونتائج الدراسة

1- مواضيع رسائل الدكتوراه المودعة بالمكتبة

يحصّر الجدول-1- مواضيع كل رسائل الدكتوراه المناقشة منذ سنة 2010 إلى غاية جويلية 2016 والمودعة بالمكتبة والمقدرة بـ 34 رسالة والمتناولة لمواضيع متنوعة في كل من تخصص المكتبات و الأرشيف.

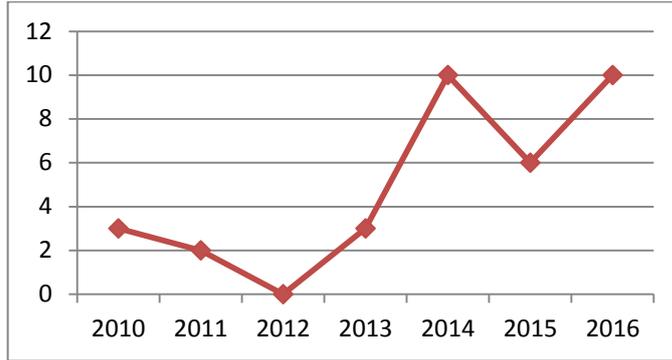
جدول(1): يبين مواضيع رسائل الدكتوراه ونسب الاستشهادات المرجعية الإلكترونية لكل رسالة

سنة المناقشة	مواضيع رسائل الدكتوراه	العدد الكلي للاستشهادات المرجعية	عدد الاستشهادات المرجعية الإلكترونية	النسبة المئوية %
2010	المكتبة الرقمية	221	139	62,89
2010	الإعلام الآلي التوثيقي	85	18	21,17
2010	الخدمات الإلكترونية	211	91	43,12
2011	التعليم الإلكتروني	192	70	36,45
2011	التواجد الإلكتروني باللغة العربية على الإنترنت	78	25	32,05
2013	الاتصال و تسيير الموارد البشرية	440	25	5,68
2013	إدارة الجودة الشاملة	257	44	17,12
2013	القراءة في عصر الإنترنت	158	22	13,92
2014	خدمات المعلومات في ظل التكنولوجيا	114	00	00,00
2014	الرقمنة و المخطوطات	160	28	17,5
2014	استرجاع المعلومات العلمية و التقنية	129	31	24,03
2014	دور المعلومات العلمية و التقنية في التكوين و البحث العلمي	419	101	24,10
2014	الأرشيف الإداري العمومي	104	41	39,42
2014	تكوين الأرشيفيين	267	61	22,84
2014	مشروع المكتبة الرقمية	180	145	80,55
2014	صناعة المعلومات	186	53	28,49
2014	المكتبة الجامعية في مجتمع المعلومات	168	73	43,45
2014	المكتبة الجامعية و سياسة التعليم العالي	194	45	23,19
2015	الإدارة الإلكترونية	222	46	20,72

71,36	152	213	الوصول الحر للمعلومات	2015
80,64	150	186	معايير تجهيز المعلومات	2015
49,19	61	124	رقمنة الوثائق	2015
15,12	31	205	الموارد البشرية بالمراكز الأرشيفية	2015
6,66	12	180	معايير بناء مؤسسات المعلومات	2015
15,54	23	148	النظم الآلية في الأرشيف	2016
46,26	99	214	الكلية الخفية و البحث عن المعلومات الإلكترونية	2016
4,50	5	111	دور النظم الآلية في تحسين الأداء	2016
39,15	74	189	المواقع الإلكترونية و تميم مخزجات مخابر البحث	2016
30,88	63	204	تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات	2016
3,89	6	154	دور رأس المال البشري في ترقية أداء المكتبة	2016
35,34	41	116	المهنة الأرشيفية	2016
7,94	17	214	الإستثمار في الموارد البشرية و تسويق خدمات المعلومات	2016
13,63	12	88	المعايير و التقانين الدولية للوصف الأرشيفي	2016
30,92	47	152	إدارة الجودة بالمكتبات	2016

نلاحظ في هذا الجدول تفاوت في عدد الرسائل المناقشة من سنة إلى أخرى نظرا لطبيعة الموضوع و الفترة المستغرقة في إعداد الرسالة، خاصة في النظام الكلاسيكي الذي لا يقيد الباحث بفترة زمنية معينة لمناقشة الرسالة أي يمكن أن تتجاوز أربع سنوات، مما يجد الباحث الحرية في تحديد فترة المناقشة على عكس نظام ل.م.د الذي يقيد الباحث على ضرورة الالتزام و التقيد بالمدد الزمنية المحددة للمناقشة. و قد بدأت مناقشة دكتوراه ل م د منذ سنة 2014 بالموازاة مع دكتوراه علوم للنظام الكلاسيكي لذا نلاحظ وتيرة تزايد عدد المناقشات حسب المنحنى البياني الموضح أدناه:

الشكل (1): منحني بياني يوضح عدد رسائل الدكتوراه المناقشة حسب السنوات



كما نلاحظ اهتمام الباحثين بمختلف المواضيع المتعلقة بالمؤسسات الوثائقية من مكاتب ومراكز أرشيف ومدى علاقتها بالتطورات التكنولوجية الحديثة التي تزيد من قدرة الأداء للموظفين والتميز في تقديم الخدمات لتحقيق رضا المستفيد، مما يدل على اهتمام أهل الاختصاص في تغير الدور التقليدي للمؤسسات الوثائقية والمحاولة الدائمة لمسايرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وذلك من خلال الدراسات الميدانية التي تقرنا لمعرفة الواقع المهني ومن تم معرفة المشاكل والعراقيل التي تعرفها هذه المؤسسات ومحاولة مسؤوليها بإيجاد الحلول دائما لرفع التحدي والسير قدما إلى الأمام، والدراسات الميدانية "تهدف دائما إلى تقديم إضافة جديدة وهذه الإضافات تختلف من بحث إلى آخر" (النقيب، 2008، ص 52).

أما فيما يتعلق في مدى اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية، نلاحظ وجود رسالة واحدة فقط لم تستخدم المصادر الإلكترونية أي من بين 34 رسالة. أما باقي الرسائل الجامعية وبالرغم من اختلاف المواضيع المدروسة فيها وحدثتها نجد نسبة 29.46% للاستشهادات المرجعية الإلكترونية التي تقدر بـ 1851 مقارنة مع المصادر المطبوعة المقدرة بـ 4432 حسب الجدول-3- والتي تبلغ نسبة استشاداتها بـ 70.53% حسب الشكل-2-، مما يدل على قلة أو محدودية الاستخدام الواسع للإنترنت من طرف الباحثين، إذ نجد أربعة رسائل جامعية فقط نسبة الاستشادات المرجعية الإلكترونية فيها تفوق نسبة المصادر المطبوعة و المتمثلة بالرقم 1 و 15 و 20 و 21 مع عدم استخدام المصادر الإلكترونية بشكل مطلق في الرسالة رقم 9 (الجدول-1-).

كل هذا التفاوت في الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية من رسالة إلى أخرى يرجع إلى عدة أسباب منها: نقص في مهارات البحث عن المعلومات المناسبة في شبكة الإنترنت التي تتيح كميات كبيرة من المعلومات عبر مواقع مختلفة، هذه المواقع التي لا تكون معروفة أحيانا لكافة

الباحثين، مما يصعب الوصول إليها لما تتطلبه من استراتيجيات بحث يجهلها بعض الباحثين والتي تحتاج إلى اكتساب مهارة من طرفهم من خلال التدريب المستمر الذي يزيد من كفاءتهم في الوصول إلى المعلومات المفيدة.

وكذلك نقص في التغطية الموضوعية للمواضيع المدروسة من طرف الباحثين، إذا فالمصادر المطبوعة مازالت مستخدمة بنسبة كبيرة في البحث العلمي من خلال تردد الأكاديميين على المكتبات الجامعية و تصفح فهارسها وقواعد البيانات البيبليوغرافية المتاحة محليا والمتاحة عبر الفهارس الإلكترونية على الخط.

2- مقارنة المصادر الإلكترونية المستخدمة بالمصادر المطبوعة

يمثل الجدول الموالي مجموع الاستشهادات المرجعية حسب كل سنة مناقشة و منه تحديد

نسبة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية و المطبوعة كل على حدى

جدول(2): يبين عدد ونسبة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية والمطبوعة حسب

السنوات

السنة	العدد الكلي للمصادر	عدد المصادر المطبوعة	النسبة المئوية %	عدد المصادر الإلكترونية	النسبة المئوية %
2010	517	269	52,03	248	45,96
2011	270	175	64,81	95	35,18
2013	855	764	89,35	91	10,64
2014	1921	1343	69,91	578	30,08
2015	1130	678	60	452	40
2016	1590	1203	75,66	387	24,33
المجموع	6283	4432	70,53	1851	29,46

يبين الجدول أعلاه اعتماد الباحثين على المصادر المطبوعة أكثر من اعتمادهم على المصادر الإلكترونية حسب كل السنوات، في كل من سنة 2010 و سنة 2015 على التوالي نجد كل من نسبة 45.96% و 40% تمثل استخدام المصادر الإلكترونية مقارنة مع نسبة 52.03% و 60% للمصادر المطبوعة مما يدل على اهتمام الباحثين باستخدام المصادر الإلكترونية في إعداد البحث العلمي ويرجع ذلك إلى طبيعة المواضيع المتناولة في الرسائل المدروسة (الجدول-1).

منها التي لها علاقة بالتقنيات الحديثة التي تستدعي الحصول على أحدث المعلومات أكثر من غيرها، مما يتطلب من الباحث اللجوء إلى المصادر الإلكترونية لسيطرهما على الكم الهائل

والمزيد من المعلومات بشكل مستمر وحديث على عكس المصادر المطبوعة التي تستغرق فترة زمنية للصدور.

وفي سنة 2016، التي عرفت أكبر عدد من المواضيع المدروسة، نجد نسبة استخدام المصادر الإلكترونية تقدر بـ 24.33% وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع 75.66% للمصادر المطبوعة. ولوحظ في سنة 2013 نسبة المصادر الإلكترونية تقدر بـ 10.64% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع 89.35% للمصادر المطبوعة، ويبقى التفاوت في نسب استخدام المعلومات الإلكترونية متذبذبا من سنة إلى أخرى على التوالي حسب ما هو مبين في الجدول أعلاه.

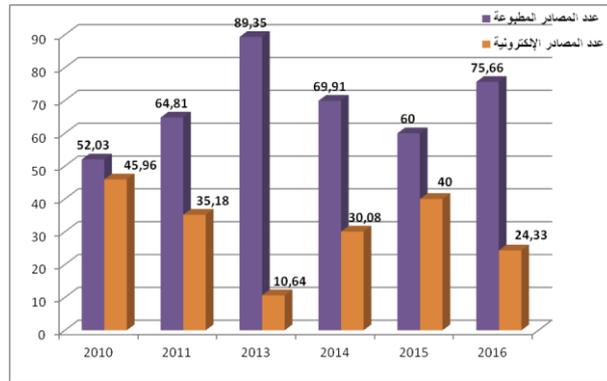
حيث يعود اعتماد الباحثين في معظم المواضيع على المصادر المطبوعة بنسبة كبيرة إلى توفر المادة العلمية للمواضيع المتناولة في الدراسة بالشكل المطبوع على مستوى المكتبات الجامعية التي تسعى دوما لتلبية حاجة الباحث العلمية من جهة، كما توجد، من جهة أخرى، مواضيع ذات علاقة بتخصصات أخرى متقاربة التي تسمح للباحث الاستفادة منها، و يحقق كفايته من الحصول على المعلومات و يكون اللجوء إلى المصادر الإلكترونية لاستكمال بعض الجوانب في الموضوع المعالج.

لذا نلاحظ أنّ نسب المصادر الإلكترونية لم تتفاوت نسب المصادر المطبوعة في كل السنوات المعنية بالدراسة (الشكل-2-) بالرغم من زيادة وتيرة النشر الإلكتروني في كل المجالات العلمية و إتاحتها عبر شبكة الانترنت وإمكانية الوصول إليها بدون قيود مكانية ولا زمانية ومنها المجانية يبقى إستخدامها وتوظيفها في تطوير البحوث العلمية جد محدود. وهنا تكمن إشكالية الاستفادة الفعلية من الإنتاج العلمي الإلكتروني لعدة عراقيل تحول دون ذلك منها اللغوية، خاصة أنّ جلّ ما ينشر باللغة الإنجليزية مقارنة باللغة العربية الذي يبقى ضئيلا.

ناهيك وأنّ أغلب قواعد البيانات الإلكترونية الموجودة في بوابة النظام الوطني للتوثيق ومحتواها موجهة للتخصصات العلمية والتقنية أكثر من تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، كذلك مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية التي تحتاج إلى تدريب وتأهيل الباحثين للوصول إلى المعلومات المفيدة والصحيحة بأيسر الطرق.

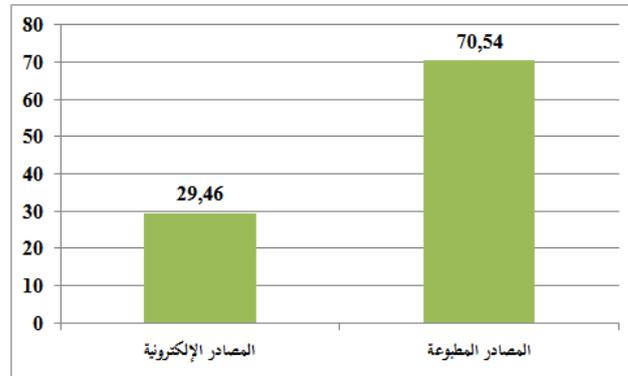
كما تبقى طبيعة المواضيع المتنوعة حسب الجدول-1- التي قد تحدد للباحث طبيعة المصادر التي يعتمد عليها، مما هو متاح في الشكل المطبوع أكثر من الشكل الإلكتروني لتوفرها على مستوى المكتبات الجامعية بدل من البحث عنها وتحميلها من الإنترنت التي قد تفرض عليه قيود مالية.

الشكل (2): نسبة الاستشهادات المرجعية المطبوعة والإلكترونية بحسب السنوات

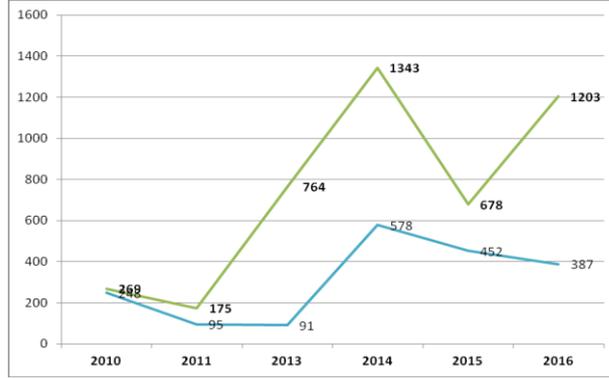


إذا فالمصادر المطبوعة مازالت تتصدر قائمة الاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه بنسبة 70.53% (الشكل-3-) و(الشكل-4-) وتحظى باهتمام أكبر من طرف الباحثين بالرغم ما توفره التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال من امكانية الوصول والحصول على المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت و كذلك ما تساهم به البوابة الوطنية للتوثيق الإلكترونية من توفير المادة العلمية ذات الانتاج الوطني و العالمي للباحثين في مختلف التخصصات. وهذا يعود إلى الصعوبات التي يواجهها الباحث في استخدام شبكة الإنترنت من كعدم قدرة البحث، وبالتالي عدم السيطرة على الكم الهائل من المعلومات وعدم اتقان اللغات الأجنبية وعدم امداد الباحث بالنصوص الكاملة والوصول إلى البيانات البيبليوغرافية والمستخلصات فقط.

الشكل (3) نسبة الاستشهادات المرجعية المطبوعة والإلكترونية



الشكل (4): يبين تطور عدد الاستشهادات المرجعية بحسب السنوات



3- مصادر المعلومات الإلكترونية

من خلال دراستنا للاستشهادات المرجعية الإلكترونية لرسائل الدكتوراه تم تصنيف المصادر الإلكترونية المستخدمة في رسائل الدكتوراه إلى أربعة أنواع أساسية هي: المقالات، الكتب، الرسائل الجامعية، و متفرقات حسب الجدول التالي:

جدول(3): نسب الاستشهادات المرجعية الإلكترونية لكل رسالة حسب أنواع المصادر

النسبة %	متفرقات	النسبة %	عدد الرسائل الجامعة	النسبة %	عدد الكتب	النسبة %	عدد المقالات	المواضيع المعالجة في الرسائل
72,72	16		00		00	27,27	06	القراءة في عصر الإنترنت
78,68	48	1,63	01	11,47	07	8,19	05	رقمنة الوثائق
00	00		00		00		00	خدمات المعلومات في ظل التكنولوجيا
60,97	25		00	9,75	04	29,26	12	الأرشيف الإداري العمومي
69,56	32		00		00	30,43	14	الإدارة الإلكترونية
84,86	129		00		00	15,13	23	الوصول الحر للمعلومات
70,45	31		00		00	29,54	13	إدارة الجودة الشاملة
77,04	47		00	8,19	05	14,75	09	تكوين الأرشيفيين
71,72	104		00	0,68	01	27,58	40	مشروع المكتبة الرقمية
79,24	42		00		00	20,75	11	صناعة المعلومات
91,78	67		00	2,73	02	5,47	04	المكتبة الجامعية في مجتمع المعلومات
80	36	2,22	01	2,22	01	15,55	07	المكتبة الجامعية وسياسة التعليم العالي

77,69	108	0,71	01	0,71	01	20,86	29	المكتبة الرقمية
84,28	59		00		00	15,71	11	التعليم الإلكتروني
93,06	94		00		01	5,94	06	دور المعلومات العلمية والتقنية في التكوين والبحث العلمي
86	129		00	3,33	05	10,66	16	معايير تجهيز المعلومات
89,28	25		00		00	10,71	03	الرقمنة و المخطوطات
88,88	16		00		00	11,11	02	الإعلام الآلي التوثيقي
70,96	22	3,22	01		00	25,80	08	إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية
56,04	51	4,39	04	7,69	07	31,86	29	الخدمات الإلكترونية
68	17		00	8	02	24	06	المحتوى الرقمي العربي
64,51	20		00		00	35,48	11	الموارد البشرية بالمراكز الأرشيفية
92	23		00	4	01	4	01	الاتصال و تسيير الموارد البشرية
66,66	08		00		00	33,33	04	معايير بناء مؤسسات المعلومات
69,56	16		00		00	30,43	07	النظم الآلية في الأرشيف
30,30	30	8,08	08	3,03	03	58,58	58	الكلية الخفية و البحث عن المعلومات الإلكترونية
100	5		00		00		00	دور النظم الآلية في تحسين الأداء
54,05	40	2,70	02	13,51	10	29,72	22	المواقع الإلكترونية و تميم مخزجات مخابر البحث
80,95	51	00	00	1,58	01	17,46	11	تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات
50	3	00	00	16,66	01	33,33	02	دور رأس المال البشري في ترقية أداء المكتبة
80,48	33	00	00	2,43	01	17,07	07	المهنة الأرشيفية
82,35	14	00	00			17,64	03	الاستثمار في الموارد البشرية وتسويق خدمات المعلومات
100	12	00	00		00		00	المعايير والتقنيين الدولية للوصف الأرشيفي
59,57	28	00	00	6,38	03	34,04	16	إدارة الجودة بالمكتبات
74,60	1291	0,97	18	3,02	56	21,39	396	المجموع

حيث قمنا بدراسة كافة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية و التي بلغ عددها 1851 مرجع لإستخراج المعطيات الموجودة في الجدول رقم (3) بشكل مفصل لكل رسالة. تضم الاستشهادات المرجعية الإلكترونية في الرسائل الجامعية قيد الدراسة مقالات، كتب، رسائل جامعية، بالإضافة إلى المعلومات المستقاة من مواقع إلكترونية لم يتم تحديد نوع المصدر لعدة أسباب منها:

- لم يتم تبويب المصادر الإلكترونية حسب أنواعها أي حسب مقالات الدوريات، والكتب، والرسائل الجامعية... إلخ، ما عدا ستة رسائل جامعية فقط التي اهتمت بهذا الأمر.
- نقص في البيانات الوصفية للمصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت.
- عدم تطبيق القواعد المقننة في توثيق البيانات الوصفية للاستشهادات المرجعية الإلكترونية.
- اهتمام بعض الرسائل بالتصنيف للمقالات فقط دون غيرها من المصادر الإلكترونية، أو دمجها مع المقالات المطبوعة .

والملاحظ في الجدول-3- الاعتماد الكبير للباحثين على الدوريات الإلكترونية حسب نسب المقالات المستخدمة في كل رسالة والتي تفوق نسب استخدام الكتب والرسائل الجامعية لـ 32 رسالة و أكبر نسبة للمقالات تقدر بـ 58.58%، لما تتميز به من معالجة المواضيع المتخصصة بطريقة معمقة و حديثة تزيد من كفاءة الباحث في تقديم الإضافة للبحث العلمي كما توصلت دراسة سابقة لـ (Sharma, 2009) أنّ أكبر نسبة من فئة الباحثين تستخدم الدوريات الإلكترونية، و نجد أيضا في دراستنا هذه حسب الشكل-5- الذي يوضح بدقة نسبة كل أنواع الوثائق الموجودة في الرسائل الجامعية المدروسة أنّ المقالات تقدر بـ 21.39% ونسبة 3.02% للكتب ونسبة الرسائل الجامعية بـ 0.97%.

والملاحظ أيضا في كل رسالة أنّ أكبر نسبة بشكل دقيق تعبر عن مقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة عبر الانترنت وعبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني SNDL، وهذا لا يعني أنّ الباحث لا يهتم باستخدام الأنواع الأخرى من الوثائق الإلكترونية، إذ قمنا بدمج أنواع متفرقة من المصادر الإلكترونية التي لم تتمكن من تحديد نوعها وهي تمثل أغلب الوثائق ضمن المتفرقات بنسبة 74.60%. على الباحثين أن تكون لهم مهارة حصر وضبط المراجع والمصادر وذلك بتطبيق القواعد المقننة في وصف الاستشهادات المرجعية الإلكترونية وتبويبها حسب أنواعها المختلفة كاهتمامه بالمصادر المطبوعة.

استخدام الباحث لمقالات الدوريات الإلكترونية ذات الوصول الحر المتخصصة منها في مجال المكتبات و المعلومات كالمعلوماتية، دراسات المعلومات، العربية 3000، Cybrarians، و Documentaliste، BBF¹... ودوريات إلكترونية أخرى ذات العلاقة بالتخصص.

ما يلاحظ أيضا في الشكل-6- تفاوت في استخدام الدوريات الإلكترونية في رسائل الدكتوراه من سنة 2010 إلى سنة 2016 وتزيد نسبة استخدامها منذ سنة 2014 و 2015 و 2016 بسبب زيادة عدد الرسائل المناقشة خلال هذه السنوات أكثر من سنة 2010 و 2011 و 2013 الشكل-1-، هذا لا يعني أنّ كل رسالة تستخدم دورية واحدة لأنه هناك رسائل استخدمت أكثر من دورية إلكترونية، حيث تعد cybrarians journals أكثر استخداما وتقدر ب 12 رسالة تليها دورية المعلوماتية ب 11 رسالة و ب 9 رسائل لمجلة العربية 3000.

ويرجع هذا إلى اهتمام الباحثين بهذه الدوريات التي تغطي كل ما يتعلق بمجال المكتبات والمعلومات والأرشيف. كما أنّها تساهم في نشر بحوثهم ودراساتهم مما تزيد نسبة الإطلاع عليها وتصفح كل ما تصدره من أعداد جديدة، مما يعطي للباحث فكرة كاملة عن المواضيع التي تنشرها وبالتالي الرجوع إليها عند الحاجة لإتمام أعمالهم العلمية. نلاحظ كذلك في سنة 2016 اهتمام الباحثين المتنوع للدوريات الإلكترونية والمقدرة ب 10 دورية، مما يدل على أنّ الدوريات الإلكترونية الأقل استخداما و يرجع ذلك إلى مدى تغطيتها للمواضيع المتناولة من طرف الباحثين الجدول-1- حسب ما سبق نجد عدد محدود من الدوريات الإلكترونية ذات اهتمام أكبر من طرف الباحثين مقارنة مع الدوريات المطبوعة التي تستغرق وقتا في الصدور و هذا يدل على عدم الدراية الكافية لدى الباحثين بالحصر الشامل للدوريات الإلكترونية التي تمدهم بالمعلومات الأساسية في بحثهم و الاكتفاء بالوثائق الورقية المتاحة على مستوى المكتبات.

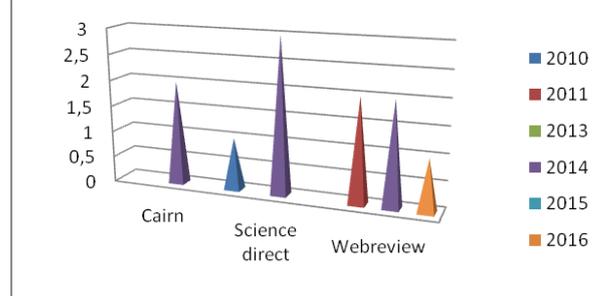
2-3- قواعد المعلومات المتاحة عبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني

تحتوي بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط على قواعد المعلومات الوطنية والعالمية التي تضم معلومات إلكترونية بمختلف مصادرها من كتب ودوريات وأدلة وتقارير ورسائل جامعية بهدف تلبية احتياجات الباحثين على مستوى الجامعات والمدارس العليا في الجزائر وتسهيل سبل الإفادة منها من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والمتخصصين العاملين في مؤسسات التعليم العالي من خلال واجهة بحث واسترجاع إلكترونية موحدة، أي المشاركة في

¹BBF : Bulletin des Bibliothèques de France

مصادر المعلومات الإلكترونية و استخدامها على مستوى التراب الوطني منذ سنة 2010. والشكل الموالي يبين أهم ثلاثة قواعد المعلومات المعتمد عليها في إنجاز البحوث العلمية من خلال رسائل الدكتوراه.

شكل-7- قواعد المعلومات المتاحة عبر SNDL المستخدمة في رسائل الدكتوراه



من خلال الشكل-7- يتضح لنا جليا قواعد المعلومات المتاحة عبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكترونية المستخدمة في 9 رسائل أي بما يقدر بنسبة 27.27% من سنة 2010 إلى 2016 والمتمثلة في ثلاثة قواعد تهتم بمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. في سنة 2010، نلاحظ استخدام قاعدة Science direct فقط في الرسائل المناقشة خلال نفس السنة لأنّ هذه القاعدة كانت متاحة لاستخدامها من طرف الباحثين على مستوى جامعة قسنطينة، هذه الأخيرة التي قامت بالاشتراك في عدد من قواعد المعلومات منذ سنة 2007 من بينها قاعدة Science direct. بدأت هذه القاعدة في الصدور سنة 1995، و تعتبر من أكبر القواعد الصادرة من الناشر Elsevier تغطي هذه القاعدة كل من مجال العلوم الدقيقة، العلوم التطبيقية والهندسية، العلوم الطبية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

لذا لا يجد الباحثون صعوبة في استخدامها ومعرفة مصادر المعلومات التي تضمها ومدى علاقة مواضيعها بقطاع المكتبات والمعلومات، وفي سنة 2011 نجد باحثين فقط وباحثا واحدا في سنة 2016 من قاموا بالاعتماد على بوابة Webreview¹ وهي عبارة عن قاعدة معلومات وطنية تهتم بتجميع الدوريات الصادرة عن الكليات والمعاهد والأقسام الأكاديمية على مستوى مؤسسات التعليم العالي بالجزائر وإتاحة مقالاتها بالنص الكامل.

مع العلم أنّ هذه الدوريات لها نظير ورقي متوفر على مستوى مخابر البحث والمكتبات الجامعية بأعدادها كاملة، مما يعطي فرصة للإطلاع عليها إلا في حالات صدورها في مواقع

¹Webreview بوابة للدوريات الإلكترونية العلمية الجزائرية في مختلف مجالات العلمية:

جغرافية بعيدة. فيصبح اللجوء إلى تصفحها عبر الانترنت أفضل حل، رغم نقص في التغطية الكلية لكل أعداد الدوريات. في سنة 2014، نجد كل من استخدام قاعدة Science direct وقاعدة Cairn وبوابة Webreview متكرر في عدد من الرسائل الجامعية، الأمر الذي يدل على لجوء الباحثين إلى مثل هذه القواعد للبحث عن كل ماله علاقة باهتماماتهم البحث.

فاستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من طرف الباحثين مقتصر على عدد قليل من قواعد المعلومات التي تهتم بالتخصص و مواضيعه المتنوعة و أغلبها متاحة باللغة الإنجليزية وبالنسبة للدوريات لا توجد تغطية كاملة لكل الأعداد الصادرة، كل هذه الصعوبات تقف دون استفادة الباحثين من قواعد المعلومات المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق عبر الخط.

4- نتائج الدراسة

من خلال هذه الدراسة البيبليومترية التحليلية للرسائل الدكتوراه وتحليل استشاداتها المرجعية المعتمدة من طرف الباحثين في علم المكتبات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- اهتمام الباحثين على استخدام المصادر الإلكترونية، حيث وجد تفاوت في عدد الرسائل الجامعية المناقشة حسب السنوات و الذي يتراوح بين رسالتين إلى 10 رسائل، ورسالة واحدة فقط من بين 34 رسالة قيد الدراسة لم تستخدم المصادر الإلكترونية، وهذا بفضل الجهود التي بذلت ومازالت تبذل على مستوى المؤسسات الجامعية بتوفير قاعات خاصة لاستخدام شبكة الإنترنت مجاناً لكل المستويات التعليمية من أجل الرفع من الأداء الأكاديمي ومن تحسين مستوى البحث العلمي وتطويره تماشياً مع دراسة لـ (Owolabi, KA . Ajiboye, BA .Lawal, O.W, 2012) التي توصلت إلى وجود نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بفضل توفر الإنترنت على مستوى المكاتب، وبعكس ما توصلت إليه الدراسات السابقة المذكورة أعلاه التي تؤكد على وجود عدد لا بأس به من الرسائل الجامعية التي لم تستعين إطلاقاً بالمصادر الإلكترونية.

- استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة عبر SNDL: فيما يخص مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للباحثين على مستوى مؤسسات التعليم العالي، أي SNDL فقد توصلنا إلى نسبة 27.27%، أي تسعة رسائل دكتوراه فقط حسب الشكل-7- استخدمت بالتفاوت ثلاثة قواعد للمعلومات المتاحة عبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني بالرغم من احتوائها على العديد من قواعد المعلومات في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والمبالغ المالية الباهظة التي تدفع للاشتراك فيها من أجل الرفع بالمستوى العلمي للأساتذة والطلبة والباحثين بصفة عامة. ان تلبية احتياجاتهم البحثية تبقى مصادرها الإلكترونية غير كافية لتغطية المواضيع قيد الدراسة وإمدادهم

بالمعلومات المفيدة، فهي لا تلي كل الاحتياجات البحثية المتخصصة للباحثين في مجال المكتبات والأرشيف لإعداد البحوث، ولذا يجب الاهتمام بالاحتياجات الفعلية للباحثين، وذلك بإشراكهم في اختيار ما يحتاجونه و كذا الاهتمام بكل التخصصات والفروع العلمية لتغطية كل الاحتياجات بالمادة العلمية المناسبة.

- اهتمام الباحثين باستخدام المصادر المطبوعة: لوحظ في دراستنا للإستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه و البالغ عددها 6283 استشهاد مرجعي ورقي وإلكتروني أنّ المصادر الورقية لازالت مستخدمة ومعتمدة بنسبة 70.53% الشكل-3، وهي نسبة تفوق بكثير نسبة استخدام المصادر الإلكترونية المقدرة بـ 29.46% في إعداد الرسائل الجامعية الجدول-1- من طرف باحثي الدكتوراه نظرا لتوفرها على مستوى المكتبات الجامعية و مواضيعها المتنوعة التي قد لا يجدها بالنص الكامل على مستوى شبكة الانترنت، أو حتى من خلال قواعد المعلومات المتاحة عبر مؤسسات التعليم العالي، لأنه ليس كل ما يتاح عبر شبكة الإنترنت يكفي لتغطية الموضوع قيد الإعداد والبحث، أو قد يكون في شكل بيانات بيблиوغرافية لم تمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات الأساسية.

- وبالمقابل يجد ما يبحث عنه في المصادر الورقية بالنص الكامل من مقال أو كتاب أو رسالة وغيرها من الوثائق، ناهيك عن العوائق اللغوية التي قد يصادفها الباحث بخصوص لغة المصادر الإلكترونية المتاحة عبر قواعد معلومات النظام الوطني للتوثيق على الخط، SNDL والتي في معظمها محررة باللغة الإنجليزية، الأمر الذي قد يشكل عائقا بالنسبة لباحثين تخصص المكتبات والمعلومات، أين يجدون ضالهم في المصادر المطبوعة والتي غالبا ما يجدها باللغة العربية على مستوى مكتبة المعهد.

- توثيق الاستشهادات المرجعية وفق القواعد المقننة، تبين من خلال دراستنا للاستشهادات المرجعية صعوبة كبيرة في التمييز بين مختلف أنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة في الرسائل الجامعية بسبب عدم خضوع الباحثين لتوثيق الاستشهادات المرجعية الإلكترونية وفق القواعد المقننة مثل اهتمامه بتبويب و توثيق الاستشهادات المرجعية الورقية، إذ لم يتم تبويب المصادر الإلكترونية حسب أنواع المصادر المستشهد بها في الرسائل ماعدا 6 رسائل فقط أي بنسبة 18.18% اهتمت بتصنيف مصادرها إلكترونية حسب أنواعه. أما باقي الرسائل الجامعية، فقد تم تجميعها تحت اسم الويبوغرافيا Webographie، أي الوثائق المتاحة شبكة عبر الإنترنت، الأمر الذي صعب من تحديد أنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة في رسائل الدكتوراه

إلا بالقراءة الدقيقة للبيانات الوصفية لكل المصادر الإلكترونية، و كانت هذه البيانات في أغلب الأحيان غير مكتملة، مما أدى بالوصول إلى النتيجة حسب الشكل-5- الذي يبين أن أكبر نسبة للمصادر الإلكترونية قدرت بـ 74.60% باسم متفرقات ونسبة مقالات الدوريات الإلكترونية المستخدمة قدرت بـ 21.39%، وهي أكبر نسبة لأنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة في الرسائل الجامعية قيد الدراسة نظرا لأهمية الدوريات الإلكترونية وما تقدمه من دراسات حديثة تزيد من أهمية البحوث العلمية. فاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي كغيرها من مصادر المعلومات الورقية يحتاج إلى توثيق علمي مقنن من طرف الباحث الجامعي لصياغتها وفق قواعد ومعايير معينة منها معايير ISO.690-2 أو معايير جمعية اللغات الحديثة MLA¹...

خاتمة

بفضل شبكة الإنترنت، أصبح استخدام المصادر الإلكترونية في إعداد البحوث العلمية مهما جدا لما تمتاز به من سهولة الوصول إلى المعلومات بأقل جهد و أسرع وقت ممكن. وهذا يتطلب مهارات في البحث وتطبيق إستراتيجيات البحث عن المعلومات تناسب وأدوات البحث في البيئة الإلكترونية وبالتالي تحقيق أكبر فائدة. فيجب على المؤسسات الوثائقية الاهتمام أكثر بتوفير المعلومات الإلكترونية التي تتماشى والاهتمامات الموضوعية كل حسب مجال اختصاصه وإتاحتها للباحثين لاستخدامها و إعداد البحوث العلمية.

وعلى الباحثين الاهتمام بتصنيف وتوثيق المصادر الإلكترونية حسب المعايير الدولية والقواعد المقننة كاهتمامه بتوثيق الاستشهادات المرجعية للمصادر المطبوعة حسب ما جاء في الدراسة. أنّ توثيق الاستشهادات المرجعية وفق القواعد المقننة أمر مهم يساعد في تمكين معرفة نوع المصدر وتمكين باحثين آخرين من الاستعانة به والاستفادة منه حسب توجهاتهم البحثية. فمن خلال هذه الدراسة الببليومترية التحليلية لرسائل الدكتوراه في تخصص علم المكتبات والمعلومات المناقشة ما بين 2010 و2016، تمكّننا من التعرف و الوقوف على مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية والتي عرفت أقل استخداما واستفادة مقارنة مع المصادر المطبوعة التي مازالت تستخدم ويعتمد عليها في إنجاز البحوث العلمية بنسبة كبيرة. نقترح في هذا الشأن بعض التوصيات التي قد تزيد من نسبة الاستفادة من المصادر الإلكترونية للسنوات القادمة حسب الآتي:

¹MLA: Modern Language Association

- الاهتمام المبكر بالتكوين على ضبط إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية في البيئة الرقمية.
- اهتمام المكتبات الجامعية على توفير قواعد المعلومات الإلكترونية ذات العلاقة بالتخصص واحتياجات الباحثين.
- ضرورة إنشاء مستودعات رقمية تشمل كل منتج محليا على مستوى المؤسسة من مقالات، مذكرات، رسائل جامعية، مجلات، وقائع المؤتمرات... الخ.
- الزيادة في توفير قواعد المعلومات العالمية على مستوى البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني ذات علاقة بالتخصص والتي تلي حاجات كل الفئات الباحثة.

قائمة المراجع

- 1- جوهرى، عزة (2007)، واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (شطر الطالبات): تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية منذ عام 1420هـ إلى 1425هـ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية. مج13، ع 2007/1، يوم: 2015/08/31. https://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?
- 2- زايد، يسرية عبد الحليم (2005)، المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية لأطروحات قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة 1998-2003، 2005. يوم: 2016/02/15. <http://www.mktaba.org/vb/showthread.php?t=503>
- 3- معتوق، خالد بن سليمان (2010)، اتجاهات الرسائل العلمية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة تحليلية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع1، يناير 2010، يوم: 2016/02/15. <https://uqu.edu.sa/page/ar/75440>:URL
- 4- النقيب متولي (2008)، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 5- الهديب، خالد بن عبد الله والعنز، سعيد بن محمد (2013)، الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل. Cybrarians journal. ع 31، يونيو 2013. يوم: 2015/08/22. www.journal.cybrarians.info/index.php?...database
- 6- Owolabi, Kehinde Abayomi. Ajiboye, B.A. Lawal, O.W. and Okpeh, S.C. (2012). Use of Electronic Information Sources (EIS) by Faculty Members in Nigerian Universities. Library Philosophy and Practice (e-journal), 2012. Visited: 27/04/2016. URL: <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/721/>
- 7- Sharma, Chetan (2009), Use and Impact of E-Resources at Guru Gobind Singh Indraprastha University (India): A Case Study. Electronic journal of Academic Special Librarianship. vol 10. n°1. Visited 20/03/2016. URL: http://southernlibrarianship.icaap.org/content/v10n01/sharma_c01.html